النظم والنثر في النظم خاصه وفيه نظر وللشيخ ... وهو المقدم في فصل القضا على كل
النبيين في عنوان حشرهم **ونظم النثر** لا على طريق الاقتباس **عقد** فشرطه ان كان
من القران او الحديث التنبيه بوجه على انه منهما نحو ابشر بقول الله في اياته
ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف او التغيير الكثير والا كان اقتباسا وان كان
من غيرهما فالمحافظة على اللفظ ما امكن والا كان تلميحا او نحوه ولا باس بالتنبيه
نحو وقال علي في التعازي لاشعث وخاف عليه بعض تلك المآثم انصبر للبلوى
عزاء وحسبة فتوجر ام تسلو سلو البهائم عقد قوله انا صبرت صبر الاحرار والا
سلوت سلو البهائم **ونثره لنظم** بشرط رعاية غالب لفظه **حل** وانما يقبل منه جيد
السبك كقوله فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده
ويصدق توهمه الذي يعتاده حل قول المتنبي اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم **وهذه الانواع** البديعية **فيها الاصل** اي الاصل
في حسن اللفظي منها **ان يتبع الالفاظ للمعاني** لا عكسه بان يكون المعنى تابعا
للفظ لان المعاني اذا تركت على سجيتها طلبت لانفسها الفاظا تليق بها فيحسن
اللفظ والمعنى جميعا واذا اتي بالالفاظ متكلفة مصنوعة وجعلت المعاني
تابعة لها كان كظاهر مموه على باطن مشوه **وينبغي** اي يطلب **تانق الانسان** اي
مبالغته في الحسن في مواضع احدها **في كل مبدا من الكلام** وهي حسن الابتداء او
الاستهلال او المطلع وبراعته بان يكون المطلع مناسبا للمقام دالا على ما هو المرام
مع السهولة وجودة السبك والمعنى كقوله في التهنئة بشراك قد انجز الاقبال ما وعدا
وفي المديح النبوي من العقيق ومن تذكار ذي سلم براعة العين في استهلالها
بدم اذ ينبغي فيها التغزل بامكنة الحجاز وفي دار قصر عليه تحية وسلام
خلعت عليه جمالها الايام وكقول عمرو بن مسعدة حين كتب للخليفة يعلمه ان بقره
ولدت عجلا له وجه انسان الحمد لله الذي خلق الانام في بطون الانعام وهو
وان استحسنوه منتقد لان المحل المتعجب فالمناسب التسبيح لا الحمد ولان الانام
كل الخلق او كل ما على الارض او الجن والانس جميعا لا الانسان فقط وتجتنب
ولاسيما في المدح ما يتطير به ونحوه كقوله موعد احبابك بالفرقة غد وقوله يمدح

هشاما

هشاما ما كان احول ما بال عينك مثل عين الاحول فسبه هشام واخرجه لحينه **وثانيها**
في مخلص منه وهو حسن التخلص او المخلص وبراعته ولهم في التخلص طريقان براعة
المخلص بان ينتقل من اسلوب الى اخر بعلاقة تامة بين المعنيين ويختلس اختلاسا
رشيقا ظريفا وجا منه في القران وعليه المتاخرون نحو معكوفة بسياط القوم
نطردها عن منبت الغيث نبغي منبت الكرم ونحو فلا وجد كوجدي في سليمى
ولا مجد كمجد ابن الدواري والاقتضاب بان ينتقل بدون ذلك وبه ورد اكثر
القران وعليه العرب والمخضرمون ومن يليهم وبه اخذ الشيخ فقال لا خير في
الحب فاسمع حكمتي وليك التخيير فيما حلا فاتبعه واحتكم ان اقتضاب مديح
المصطفى ازين والمدح اعلا واولى بازدواجهم والتوسط بينهما كالانتقال
بنحو اما بعد او هذا كتاب **وثالثها في الختام** وهو براعة الختام او الخاتمة
او المقطع او الانتهاء وحسنه بان يختم بما يؤذن بانتهاء الكلام مع حسن السبك
والمعنى لانه اخر ما يبقى في الاسماع وربما حفظ دون غيره لقرب العهد به كمقاطع
القران فهي المرقص المطرب ونحو بقيت الدهر يا كهف اهله وهذا دعا للبرية
شامل ومنه الختم بنحو والله اعلم وبالصلحه والله عز وجل اعلم

علم التشريح

الحمد لله الذي شرح صدور اهل العلم به حتى حمدته عليه عدد الاعضاء والابدان
وعلم البيان والتبيان حتى علموا بواسطة العلم كيف تراكيب الانسان وكيفية ذلك
لكونه على محدثه عنوان والصلاة والسلام على سيدنا محمد حبيب الرحمن وعلى اله وصحبه
مدا الازمان فهذا شرح علم التشريح في النقاية سميته كشف البيان عن اعضاء
الانسان وهو علم يحتاج اليه من يتعلق بطب الابدان وانما عقب به ما قبله لان النحو
وما بعده الى هنا يبحث عن اللسان وهو عضو من الانسان فناسب تعقيبه بما يبحث
به عن جميع اعضائه وبدنه **ما** اي العلم الذي يقع **البحث عن اعضاء الانسان** وسياتي
تعريفها في الطب وهي مفرده كعضد عصب رباط شحم وتر لحم عرق غشا جلد ظفر ومركبه
كعضل دماغ عين ولسان اسنان اذن قلب وريه حجاب مري معده معي كبد مرارة طحال
مثانة خصية قضيب رحم **وعن كيفية التركيب** لها **فيه تسمى بعلم التشريح** لشرحه

Copyright © King Saud University